



الأمم المتحدة تشيد بجهود اليمن في التوعية بقضايا الصحة الإنجابية

جاء ذلكَ في كلمة ألقتها اليوم في مؤتمر الحوار الدولي السابع

وقالت السيّدة عبيد :" إن ما يميز جهود اليّمن، هو تكاتف جهود الجهات الحكومية ذات الصلة بالتنمية والْثقافة والإرشَاد مع العلَّماء والخطباء والمرشدين من اجل رفع مستوى التوعية بين أوساط

والْإرشُاد والقيادات الدينية والذي كان له اثر ايجابي في توعية المواطنين بأهمية الصحة الإنجابية والتخطيط العائلي والابتعاد عن بعض العادات الاجتماعية المتمثلة في الزواج المبكر وختان الإِنـاث لما لذلك من أثار سلبية على الأسرة باعتبارها النواة

وثمن المديّر التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان ما تضمنه الكتاب المرجعي الذي أصدرته وزارة الأوقاف والإرشاد بالاشتراك مع وزارة الصّحة العامة والسكان وعدد من العلماء . وأئمة المساجد من قضايا توعوية مهمة توضح رأي الشرع وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف إزاء قضايا الصحة الإنجابية

شاد المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان السيدة

حول السكان وَّالتنمية الدائمة ، الذي عقد مؤخرا بمبنى بنك التنمية كمدخلّ دولى لتحقيق الصحة والحقوق الإنجابية " .

المواطنين بقضايا الصحة الإنجابية ".

قيم المساواة بين أفرادها.

ثريا أحمد عبيد بالجهوّد التي يقوم بها اليمن للتوعية بقضايا

الأُلُمانى ببرلين تحت شعار :" بلورة الاختلاف الثقافي والمساواة:

وقدرت عاليا العمل المشترك والتعاون القائم بين وزارة الأوقاف

الأُساسية التي يتكون منها المجتمع .

بالإِضافة إلى ما تضمنته من حث على رعاية الأسرة وترسيخ

السكاني (20-10-2008م) كلمته خلال افتتاحه الاجتماع الموسع للجنة الوطنية للإعلام والتوعية السكانية والذي عقد الأسبوع الماضي بمقر الأمانة العامة للمجلّس الوطني للسكان بصنعاء ، وإلى أهم

وتطرق الدكتور بورجي في

النتائج والقرارات التي خرج

بها الإجتماع الأخير للمجلس

الُوطني لَلسكان ، والـذي

عقد أوائــل يوليو الماضي

برئاسه دولة رئيس مجلس

الــوزراء - رئيس المجلس

الوطنى للسكان الدكتور

على محمد مجور ، وخاصة

فيماً يتعلق بقرارات الموافقة

على الخطة التنفيذية

للإستراتيجية الوطنية

إلى الطلات

الطلاب من الوعى بمضار العنف

في المدارس والعِنْف الموجه ضد

دور لجان تنسيق الأنشطة باعتماد ميزانية تشغيلية للجان التنسيق يتم إدراجها ضمن موازنة السلطة المحلية ابتداء من العام المالي 2009م بالتنسيق مع أمين العاصمة ومحافظي المحافظات.

وأبدى الأمين العام أمله الكبير في أن تقوم الجهات التنفيذية المعنية بالعمل الجاد

على أن تقوم الجهات المعنية بالتنفيذ بإدراج ما يخصها من أنشطة في موازناتها السنوية القطاعية كل فيما يخصه ، وكنذا الموافقة على تفعيل السكانية في المحافظات

للإعلام والتثقيف والاتصال

الوطنى للسكان – رئيس اللَّجنة الوطنية للإعلام والتوعية السكانية الأخ مطهر أحمد زبارة بأن اللجنة قطعت

شوطاً كبيراً في مجال العمل والحثيث على ترجمة القرارات التوعوى حول متختلف القضايا الصادرة عن اجتماع المجلس السكانية المطروحة على الوطني للسكان بشكل عملي الساحة الوطنية ، بدء بإعداد من خلّال العمل على أدراجً وإقرارا الإستراتيجية الوطنية الأنشطة والبرامج الخاصة للإعلام والتوثيق والاتصال بالتوعية السكانية ضمن خططها وموازناتها القطاعية السكاني وخطة تنفيذها ، مـروراً بتنفيذ العديد من حتى يتسنى للجميع تحقيق الأنشطة والفعاليات السكانية الأهداف الوطنية للسياسة التوعوية على المستوى السكانية والتنموية أيضاً . الوطنى المركزي والمحلي من جانبه أوضـح الأمين من قبل مختلف الجهات العام المساعد للمجلس

كتب / أمين عبد الله إبراهيم

في الإجتماع الموسع للجنة الوطنية للإعلام والتوعية السكانية

د. بورجي ، نأمل من الجهات التنفيذية المنية إدراج الأنشطة

الخاصة بالتوعية ضمن خططها وموازناتها السنوية



🔳 د.احمد علي بورجي

الدورية والنصفية والسنوية التي ترفع إلى الأمانة العامة للمجلس الوطنى للسكان وبالتالى للإطلاع عليها واتخاذ القرارات المناسبة حيالها.

وأشــارِ الأخ زبــارة إلــى أن الهدف الأساسي من الإحتماع مناقشة الآلية آلمناسبة التي سيتم مـن خلالها متابعة الخطة التنفيذية للإستراتيجية الوطنية للإعلام والاتصال السكاني وبالتالي عمل تقييم شامل لمختلف المراحل والخطوات التي مرت بها الخطة بايجابياتها وسلبياتها

من النتائج والتوصيات التي من شأنها تعزيز دور اللجنة في مجال التوعية السكانية . حضر الإجتماع الأخ يونس هزاع – وكيل وزارة الإعلام المساعد المدير التنفيذي للبرنامج العام للإعلام

والاتـصـال السكاني – نائب

بأنشطة الجهات التنفيذية

للإستراتيجية الوطنية للإعلام

السكاني ، والتي تم إعدادها

وتصميمها من قبل مركز

المعلومات التابع للأمانة

هذا وقد خرج الإجتماع بعدد

العامة للمجلس.

رئيس اللجنة.

نظمها مشروع التربية السكانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان

أكد الأمين العام للمجلس الوطني للسـكان الدكتور أحمد على بورجى على ضرورة أن تشـهد الفترة القادمة مزيداً

مـن تنفيذ البرامج والأنشـطة الفاعلة والهادفة إلى نشـر وتعزيز الوعى بقضايا السـكان والصحـة الإنجابية لدى

مختلـف الفئات والشـرائح الاجتماعية على مسـتوى كافة محافظـات الجمهورية مع إعطاء أولويــة خاصة واهتمام

أكثــر بالمجتمعات المحليــة المتواجدة في القرى والأرياف والمديريات، والتي هي بأمس الحاجة إلى إقامة مثل هذه

الأنشـطة السـكانية التوعوية فيها ، وهو الأمر الذي يأتي تنفيذاً للتوجيهات والتأكيدات المستمرة من قبل القيادة

السياسـية ممثلـة بفخامـة الأخ / على عبـد الله صالح – رئيس الجمهوريــة ، وترجمة لقــرارات وتوصيات المؤتمر

الوطني الرابع للسياسة السكانية (ديسمبر 2007م) ولما جاء في الكلمة التوجيهية لنائب رئيس الجمهورية خلال

افتتاح أعمال المؤتمر السكاني الرابع الداعية إلى ضرورة نقل العمل السكاني إلى المحافظات والمديريات.

دورة تدريبية حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي للقيادات التربوية والمعلمين

الدورة مدفت إلى تطوير معار ف ومهارات المشاركين لمناهضة العنف في الوسط المدر سي والمجتمع المحلي

برعاية الدكتور أ عبد السلام محمد الجوفي وزير التربية والعليم أقام مشروع التربية السكانية بمركز البحوث والتطوير التربوي وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان دورة تدريبية حول العنف القائم على أساس النوع الإجتماعي للقيادات التربوية والمعلمين من مدارس المديريات المستهدفة وهي (الرجم بمحافظة المحويت، حرض بمحافظة حجة ، بيت الفقيه بمحافظة الحديدة) وذلك خلال الفترة من 4-2 نوفمبر 2008 م . وفي افتتاح الدورة ألقى الدكتور / صالح الصوفي رئيس مركز البحوث والتطوير التربوي كلمة أكد فيها على أهمية عقد هذه الدورة

التي هي صلب اهتمامات وزارة التربية والتعليم. وأُشار ۗ إلى أن قانون التعليم العام قد نص على المساواة في فرص التعليم للجنسين وأن السياسة التربوية تستهدف سد الفجوة بين الذكور والإناث وتمكين المرأة من الانخراط في التعليم.

وقال أن انخراط المرأة في التعليم مُعناه انخراط المرأة في مجمل مناحى الحياة وأن التعليم هو اللبنة الأُولى التي من خلالها نضمن للمرأة الحصول على حقها في ممارسة كل ما يرتبط بتكوينها الجسمي والمهني والسلوكي بشكل عامً.

وأضاف بأنه في اليمن وعلى الرغم من أن المرأة وفي أطار تشريعي وفي إطار قانوني قد نالت حقوقها إلى أبعد حد ممكن في الجانب التشريعي إلا أن الكثير من الأنشطة التي ترتبط بدمج المرأة لا زالت تواجه بعض الصعوبات المرتبطة بوعي الناس وبالتقاليد والثقافة السائدة فِي المجتمع.

موضحاً أن العنف هو ظاهرة عالمية تعانى منه كل المجتمعات فيها المجتمعاتِ المتقدمة ولكنها تتفاوت من مجتمع إلى آخر بفعل عوامل كثيرة جداً ترتبط بالتطور العلمي والاقتصادي والإمكانات.

منوهاً إلى أن الـدورة قد أتت لكي تنبه العاملين في المجال التربوي لأن يتسموا ببعض برعاية الاستاذا النكتور المسالسنام مشمد الشوشي وزير الترسة والثنيم معايير وشروط التخفيف من فهو مأورو التربية السكلهة بدرائز جهولة والتحوير التربيق بالتجاز مو مستوار الانو المتحدة للسكا ظاهَرةً الُعنفُ الذي يمارس في الـمـدارس على أسِـاس النوع عورة تغريسية عول المتب اللائم على أماس النوع الاجتماعي متيادنا التربوية والمعتبل مز صاربن المديريات المستهداة الإجتماعي خصوصاً وأن الكثير مُن المعلمُ ين لا زالوا يعتقدٍون أن ممارسة الضرب بالعصا أحد الوسائل لإيصال العلم والمعرفة متمنياً أن تحول مواضيع الـدورة إلى رسائل تستوعب في مدارس التعليم العام حتى تمكن المعلمين وأولياء آمور

كما شهد البرنامج الوطِني لتنظيم الأسرة تطوراً ليصبح البرنامج الوطني للصحة الإنجابية ويشمل

عناصر جديدة مستهدفاً شرّائح اجتماعية مختلفة، خاصةً من هم في سن الإنجاب.وتم إدماج عناصر

الصحة الإنجابية ضمن السياسة السكانية. وخلال العشر السنوات الأخيرة تم تنفيذ العديد من الدراسات والبحوث المتعلقة بالصحة الإنجابية ، كما تم اعتماد نظام إعلامي جديد وتطبيقه تدريجيا والذي يرتكز على المتابعة والتقييم الكمي والنوعي للخدمات المقدمة وأنشطة الإعلام والتثقيف

وقد أظهرت الدراسات أن هناك تحسن في مؤشرات الصحة الإنجابية، فارتفعت نسبة استعمال مختلف وسائل منع الحمل من %59 عام 1994 إلى %63 عام 2002م،كما ارتفعت نسبة الولادة تحت

ُوفَى مجال الصحة الجنسية والإنجابيَّة للَّشباب أنجزت تونسُ العديد من البحوث الهادف إلى تحديد معارفً الشباب ومواقفهم وممار ستهم والعوامل المؤثرة على سلوكهم كالترفيه والعادات والمطالعة،

وبفُصل هذه الدراُسات ساعدت أصحاب القرار والمخططين من الاطلاع عن قرب على المشاكل التي

يعيشها الشباب وتصوراتهم لمختلف مظاهر الحياة اليومية وعلى ضوء نتائجها تم وضع برامجُّ

خاصة بالشباب بحيث تلبي ۚ طموحاتهم في شتى المجالات كما تم وضع برامج تثقَّيفية وإنشاء

. 500نادي للصحة عبر تنظيم أيام وطنية تثقيفية تشمل العديد من المواضيع (الصحة النُفسية ،صحة الفم والأسنان،نقص السمع،التدخين،الحوادث...الخ)مولية في ذلك اهتماماً خاصاً بالصحة

كما وضع الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري منذ بداية عام 1994م، برنامجاً للشراكة مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية في مختلف الميادين المتصلة بالصحة الجنسية والإنجابية

مستهدفة الشباب داخل الوسط المدرسي وخارجه عبر العديد من الأنشطة وقد دعم هذا التعاون

عبر تطوير برامج تستهدف المراهقين والشباب، وقد وضع مشروع الشباب والصّحة الإنْجابية -997ً

2001الذي تمكن من تغطية 75000شاب خاصة خارج الإطآر المدرسّى وهو يعد نموذجاً ناجحا للشراكة

بين الهياكّل الحكومية وغير الحكومية كما أن هناك مشروع أخر الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا

الذي استهدف طلبة إقليم تونس الكبرى ، وبرنامج خاص حول الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشَّباب للفترة 2006-2006م يهدف إلى تُحسَين معارف 600.000 اشاب وشابَّة في تونس وُتقريُّب

انتشار العنف في المدارس

سي مجسرت والموجد على أساس النوع الاجتماعي المرأة والأطفال أو الموجه على أساس النوع الاجتماعي

من جانبها استعرضت الأخت / حنان الحبيشي مديرة مشروع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي بصندوق الأمم المتحدة للسكان مكونات مشروع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي والدور الذي يقوم به في مواجهة ظاهرة العنف في بلادنا .

من المشاركة في المجتمع.

الإشراف الطبية من %80 عام 1994م إلى %90عام 2002م.

وقالت أن المشروع قد اخذ على عاتقه عدةٍ أوجه في نشاطه وفي طليعتها الأبحاث التوعية والكمية التي يجري تنفيذها في الميدان من قبل جامعتي صنعاء وعدن. مؤكدة على ضرورة مواجهة ظاهرة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وذلك بجهود مشترکة مع ضرورة قیاس ٍ حجم الظاهرة في اليمنٍ عموماً وفي المدارس خصوصا حتى يتسنى معالجتها والتصدي لها، مشيرة إلى تنامي ظاهرة العنف في المدارس وآلذي بدأ ينتشر بشكلّ كبير جداً على مستوى الجنسين الذكور والإناث غير أنه اكبر على

التنفيذية المعنية ، وانتهاء

بمرحلة المتابعة والتقييم

لكل ما تم تنفيذه وينفذ في

هذا المجال من خلال التقارير

منوهة إلى أن هناك العديد من الأنشطة التوعوية الموجهة ضد العنف والتي يقوم بها المشروع والتي سينفذ جزء كبير منها خلال الفترة القليلة القادمة .

نزول ميداني لقياس الأثر

بدورها قالت الدكتورة / ولاية عبده قايد المديرة التنفيذية لمشروع التربية السكانية بـوزارة التربية والتعليم في تصريح خاص لـ 14

أكتوبر أن هذه الدورة التي يشارك فيها نحو (24) مشاركا من القيادات التربوية والمعلمين من المدارس الثانوية المختارة من بعض المديريات المستهدفة من قبل المشروع وهي مديرية الرجم بالمحويت ومديرية حرض بمحافظة جحة ومديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديّدة . وتهدف إلى تطوير معارف ومهارات المشاركين والمشاركات لمناهضة

العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في الوسط المدرسي والمجتمع المحلى وكذا تمكينهم من إعداً دبرامج توعوية قابلة للتطبيق في المدارس المستهدفة بالإضافة إلى التطبيق للبرنامج في المدارس المستهدفة . واشار إلى أن الدورة وعلى مدار ثلاثة أيام تناوّلت جملة من الموضوعات الهامة في هذا الجانب ويأتي في طليعتها موضوِعات العنِف القائم على أساس النَّوع الاجتماعي ، العنف في المدرسة (أنواعه – أسبابه – ُطرقُ معالجته) ، النوع الاجتماعي من منظور إسلامي ، التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالعنفُ على أساسٌ النّوع الاجتَماعي ، حقوق المرأةُ والطفلُ في إطار الدستور والقوانين والشرعية الدولية ، أساليب وتقنيات الاتصال الفّعال لمناهضة العنف القائم على أُساسُ الّنوع الاجْتماعي ، دور المعلم في التوعية بقضايا العنف. واوضحت أنه سيلحق هذه الدورة التدريبية نزول ميداني مع المشاركين

لملاحظة التطبيق على الواقع داخل المدارس ومن ثم قيَّاسَ الأثر منوهة إلى ان هناك دورة تدريبية اخرى مشابهة سيقيمها مشروع التربية السكانية في محافظة عدن في منتصف شهر نوفمبر الجاري وذلك بالتنسيق مع مركز دراسات المرأة بجامعة عدن وسيشارك فيها عدد مَن المشاركين من القيادات التربوية والمعلمين من المدارس المختارة من ثلاث محافظات آخري وهي مديرية ريف إب بمحافظة إب ، ومديريتي القطن والمكلا بمحافظة حضّرموت ومديرية دار سعد بمحافظة عدن ً. ولفتت الدكتورة ولاية عبد قايد إلى أنه سيكون هناك أيضاً نزول ميداني إلى المدارس المختارة التي سيعود إليها المشاركِون ليطبقوا ما تلقوة خلال الدورة وأن عدد من الباحثين سيقومون تباعاً بتقييم الأثر وذلك من أجل التوصّل إلى نتائج واقعية عن مدى تحقيق أهداف هذه الدور ات على أرض الوِاقع ومعرفة تأثيره على القيم والاتجاهات والمواقف أم أن هناك أساليب أخرى لا بد من إتباعها لمواجهة هذه المشكلات.

من تجارب الدول العربية الناجحة في العمل السكاني

التجربة التونسية أنموذجا

تعتبر التجربة التونسـية من التجارب الناجحة والسـباقة في العمل السكاني حيث انتهجت تونس سياســة ســكانية نموذجية في إطار سـعيها الدؤوب إلى إرساء التوازن بين النمو الاقتصادي والنمو السكاني لتحقيق مستوى عال من الرفاهية للمجتمع التونسى حيث تعطى تونس أولوية للمجالات الاجتماعية كالتعليــم والصحة والتكوين المهنى وتخصص لها أكثر من %50 من ميزانية الدولــة ،وقد بدأ الاهتمام بالصحة منذ الحقبة الاســتعمارية والذي بلغ مرحلة متقدمــة مما أدى إلى انخفاض في مسـتوى الوفيات وإلى ارتفاع معدل النمو

وفي عقد السبعينيات والتي تعتبر المرحلة الثانية من العمل السكاني كان إنشاء الديوان الوطني للعَائلَّة والسكان عام 1973مَّ أحد المرتكزات الإِضافية للعمل السكاني في تونس وبدأ الديوان في تطبيق السياسة الوطنية للسكان في مجال التخطيط العائلي والسكان والتي تتمحور حول محورين أساسيين هما خفض النمو السكاني وحماية صحة الأم والطفل وإنشاء المجلس الأعلى للسكان في 1974م وهو يجمع مختلف الوزارات والمنظمات الوطنية ويعني برسم التوجهات العامة للسياسة

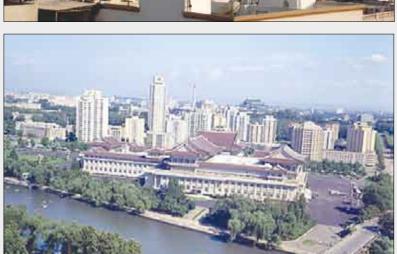
ومع بداية عقد الثمانينات اعتمدت تونس نهجاً جديداً ومتكامِلاً ذي برامج متعددة شمل أنشطة حماية صحة الأم والطفل، الأمر الذي جعل دمج خدمات تنظيم الأسرة ضمن الخدمات الصحية الأساسية لتمكين المستفيدين من الحصول على النصائح والخدمات من خلال المراكز الصحية التابعة لوزارة

وقد سجلت مؤشرات التنمية البشرية دون استثناء تحسناً إذ بلغ توقع الحياة عند الولادة 73سنة عام 2002م ، وتِقلصت نسبة الأمية إلى %23.3 ، كما ارتِفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الخام إلى 6390 دولاراً ويمر المجتمع التونسي اليوم بالمرحلة الأخيرة من التحول الديموغرافي بما يترتب عنها من انعكاسات على مختلف المِجالات الحيوية بما في ذلك التعليم والتشغيل والضمان الاجتماعي وقد شهدت السنوات الأخيرة تحولاً للوضعية الديموغراقية مما نتج عنه انخفاض في نسبة الخصوبة إلى طفلين لكل امرأة عام 2002م ، وتراجعت نسبة الوفيات الخام إلى %5.8 كماً تراجعت نسبة النمو الطبيعي من %1.7 عام 1994م إلى %1.08 عام 2002م، و تضاعف سكان تونس خلال 30سنة بين عامي 1996-1966م، وبفضل التحكم في النمو الديموغرافي لن يتضاعف عددهم مرة أخرى إلا خلال 65 سنة بحسب النمو الطبيعي عام 2002م.

ويبقى متوسط سن الزواج من أهم محددات انخفاض الخصوبة إذ بلغ متوسط عمر الرجل عند الزواج الأول 33سنة مقابل 29سنة عند الإناث.

وفيّ التعليم انخفض نسبة التسرب من الدراسة وذلك بفضل تطوير البرامج والمناهج التعليمية 27% عام 1996م

السـكاني من <u>%</u>1.8خـلال الفتـرة 1956م1966-م إلى %2.3 خـلال الفترة 1966م1975-م وقـد اعتمدت سياسـة ترمى إلى تخفيـض معدل الخصوبة وصولاً إلى خفض معدل النمو السكاني وخلال الفترة من 1969-1956م رأي الديموغرافيين التوانسة إلى أن خفض معدل الخصوبة يتوقف على ما يعرف حالياً بتمكين المرأة فاتخذ جملة من القوانيين والتشـريعات تسـتهدف المرأة من خلال النهوض بالمرأة وإعطائهـا فرصة وتمهيد الطريق أمامها لتمكينها



وبفضل النجاحات التي حققها الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري نال مركز أمتياز في مجال وقد أطلعت كثير من الدول على التجربة التونسية الناجحة في مجال العمل السكاني الأمر الذي دفع



الخدمات الصحية الملائمة عند الحاحة. السكانِ عام 1994م منَ قبل صندوق الأمم المُتحدة للسكان . تلك الدول لنقل هذه التجربة إليها للاستفادة منها في تطوير وَّتحسين برامجها السُّكانية.